

أميركا متعددة الوجوه

◆ ميلان مقداد

كثير الحديث في الآونة الأخيرة عن خطاب أوباما المتعدد الوجوه والمتناقض وكالعادة طلعت استنتاجات كثيرة اعتبر بعضها أن الإدارة الأميركية في حالة تناقض وارتباك، وتحدث بعض آخر عن صراع القوى في قلب الإدارة الأميركية بين حثامم وصقور. كما كثر الحديث في أوساط المحللين وصناع السياسة في الولايات المتحدة عن أن أوباما قائد ضعيف وعن حاجة الولايات المتحدة إلى قيادات قوية مثل جورج واشنطن وروزفلت وإيزنهاور. وثمة من يتحدث عن أوباما القائد صاحب الرؤية الصائبة والهادئة والحريصة على اتخاذ القرارات التي تضمن أمن الولايات المتحدة الأميركية وسلامتها، واعتبر آخرون ذلك انقساماً داخلياً يهدد الولايات المتحدة، فكتب بول جي سواندرز في «ناشيونال إنترست» (21/5/2014): «على أوباما أن يتجنب تغذية الانقسام الداخلي والصراع الحزبي، وفي حال لم يتبته إلى هذه القضية قد يجازف في إيصال أميركا إلى حالة من السوء تكون فيها ضعيفة داخلياً وخارجياً نتيجة الانقسام في الداخل وسياسات عدم التورط في الخارج».

كفي لا تصاب بالحيرة أو التردد، يجب أن نعي أن رئيس الولايات المتحدة الأميركية يعبر عن التوجه الاستراتيجي في حقبة سياسية مختلفة عن سابقتها، فهو يعرف تماماً التحديات التي تواجه الولايات المتحدة من ضعف اقتصادي وأزمة مكانة عالمية، وهو المسؤول عن مرحلة انسحاب أميركا التدريجي عن عرشها كقطب واحد مهيم على مجتمع دولي في حالة مخاض عسير لولادة مجتمع متعدد القطب. تقبل الولايات المتحدة مكربة النزول من المرتبة الأولى مع فائض قوة عسكرية وحلفاء وأتباع وماجورين، ما يحفزها على رسم الخرائط العالمية ولعب الدور الأكبر في قيادة الغرب في وجه القوى الطامحة والمنافسة على المسرح الدولي.

في المقابل، يدافع المحافظون الجدد عن سياستهم القائمة على الحروب والصراعات الاستباقية والتشبث بسياسة القطب الواحد، ومن يفهمه الرأي ضعيف ومتردد وغير قادر على أن يكون سيد البيت الأبيض. وفي المقابل الأخر ثمة من يهتدس لمرحلة إعادة ترتيب الأولويات السياسية والاقتصادية بدءاً بإعناش الاقتصاد وانتهاج الحروب «القلادة»، حروب الوكالة التي لا تضع الولايات المتحدة وجهاً لوجه أمام كرات النار الملتهبة في العالم، وفي مقدم هؤلاء أوباما، بدءاً بالانسحاب من العراق وحصاد ما زرعه الإدارة السابقة في العراق من خلال «داعش» وبنات «القاعدة»، وهو يتطلع إلى المزيد من الإرباك والفوضى لكل من يعوق استراتيجية انسحاب الولايات المتحدة الأيمن وتطلعها إلى الأدوار الجديدة في عالم ترسم خرائطه مصالح متناقضة ولا يعين جدد وزحمة أدوار وطموحات جارية.

لروسيا حصتها في الرمال المتحركة في أوكرانيا ومحيطها الأوروبي، وللصين مشاكلها التاريخية من أقالمة الأغور إلى قضية التبت والخلافات على الحدود مع اليابان وفيتنام. في المنطقة يمارس أوباما اللعبة السياسية البرغامانية التي لا علاقة لها بالقيم والأخلاق، من حقوق إنسان وديمقراطية، بل هي السياسة الاستعمارية الأميركية عينها القائمة على الأولويات الاستراتيجية من أربيعات القرن الفائت، أولها الحفاظ على احتكار تدفق النفط والغاز ونقله وتوزيعه إلى العالم، بحضورها المباشر عبر قواعد وأساطيلها والحكام التابعين، وثانياً أمن الكيان الصهيوني وسلامته عبر الحروب المباشرة في احتلال العراق وغير المباشرة عبر «إسرائيل».

الجديد في المنطقة اليوم هو تبدل الكولاء لحماية «إسرائيل» بعد هزائنها المتكررة في لبنان وفلسطين، وبالتالي ما عجزت «إسرائيل» عن تحقيقه في المنطقة يؤديه بنجاح الإرهاب الوهابي من عصابات «القاعدة» ومرترقتها، رغم إعلان أوباما في 29-06-2014 عن أنه متخوف من خطر الجهاديين الأوروبيين ويحذر من انتقالهم إلى بلاده لارتكاب أعمال إرهابية فيها، ولمع إلى ضرورة ضرب هذه المنظمات قبل الاعتداء على أميركا.

في هذا السياق، وقبل هذا الإعلان، يتكلم عن «دعابة» عدم وجود قوى معتدلة في المعارضة السورية قادرة على الانتصار على الرئيس بشار الأسد، وبعد أيام يطلب المال لدعم قوى الاعتدال في المعارضة السورية، فيبدو أوباما متناقضاً في حين أنه يلعب بالمضامين والممكن السياسي على الملفات بين يديه، فمذ بدأ حوار 1+5 مع إيران كان الأميركي حريصاً على لقاء الوفد المغاوض الإيراني لمناقشة جميع الملفات في المنطقة، من الملف النووي إلى أمن «إسرائيل» والحرب في سورية والعراق وكان الجانب الإيراني يرفض ذلك بذكاء يسجل له.

كما ليس غريباً أن يكون تأخير توقيع الاتفاق مع إيران مرتبطاً بما يحدث في العراق، فالإدارة الأميركية تشعر بأنها سجلت نقاطاً في الصراع مع إيران بما تلاها ورقة مهمة في الحرب على «داعش»، كما أن المعركة ما زالت مفتوحة ويا للأسف وتخاض بدماء أبناء المنطقة العربية، من فلسطين إلى لبنان فسورية والعراق، والهدف واحد، إحداث خريطة جديدة يكون فيها الكيان الصهيوني الأقوى كدولة لليهود في العالم، وإنشاء «دولة الخلافة» وإمارة الطوائف المتقاتلة المتناحرة تحت شعارات الهويات الإثنية والطائفية فيشتك العالم كله فيها ويخسر من نقاطه وتبقى الولايات المتحدة الأميركية الضامنة والمهيمنة على المنطقة.

◆ د. وفاق إبراهيم

تطوّرت العلوم السياسية منذ الفتحوات الإسلامية إلى القرن الراهن، وقدمت إلى الإنسانية نماذج حديثة للدول تتراوح بين الجمهوري والملكي، على قاعدة العودة إلى الناس في تكوين السلطات التنفيذية والتشريعية. وارتضت دول العالم جميعاً هذه المعادلة وطبقتها حيناً وتحاليت عليها حيناً آخر بأشكال هجينة من «جماهيريات» وإمبراطوريات وأمميات. لكن القاعدة العامة تقول إن الشكل الغيبي للدول ولى إلى غير رجعة مع سقوط الدولة الدينية في أوروبا ونشوء مفهوم الدولة الديمقراطية المعاصرة.

لا بأس من الإشارة إلى أن الممالك العربية في الخليج حصراً لا تزال في العصر المملوكي، لكنها لا تدعي وصلاب «الخلافة»، وتنتمي إلى فئة الدولتين العباسية والأموية القائلتين على التوارث. وما هي «داعش» ترفض المالوف من أشكال الدولة الحديثة، وتعلن تشكيل «دولة خلافة» ترى فيها تعبيراً عن مفهومي «الوحدانية والاستخلاف»، أي أن الأحكام كلها لشرع الله الواحد وهو الحكم والحاكم. ويستخلف في الأرض وكيفا له هو الخليفة.

أما كيف يستخلف خليفته، فهنا تكمن العجوبة. نقرأ من شذائذ الأفاق يسلبون ويسبون ويقتلون وينتهكون ويفسرون الشرع كما يحلو لهم ويعادون جميع أمم الأرض وأديانها، بمن فيهم معلم أهل السنة، ويستغلون تناقضات دينية وسياسية فيؤججونها ويتكئون على محور ضد آخر... إن يتمكنوا ويعتبروا سائر القوانين الوضعية والدساتير ككفر واعتداء على صلاحيات رب العالمين!

بالمقارنة، قامت دولة الخلافة الراشدية على الشورى بين

دولة «الخلافة الداعشية» تعلن الحرب على... العلوم السياسية!

أئمة وصحابة عاصروا النبي وكانوا قادة كبار في عصرهم، وانتخبهم صحابة الرسول وفق أسس موضوعية ناتجة من ذلك العصر الكريم.

أما حالة «داعش» فعجيبة! مَنْ اختار مَنْ ومن؟ هم أولئك الذين نضّبوا أنفسهم قادة ومن شاؤوا؟ والمعروف أن قاعدة الشورى كانت في طور الاتساع في المرحلة الراشدية من قريش إلى الأنصار إلى المهاجرين وهكذا دواليك، وكانت لتكبر مع اتساع الخلافة التي أجهزها الأمويون الذين تبنا مبدأ التوارث وضربوا مفهوم الشورى. وكذلك فعل العباسيون والمماليك والعثمانيون وآل سعود ومجمل الخليج والأردن والمغرب. فتوقف عندهم مفهوم الخلافة.

فإلى مَنْ تنتمي «داعش»؟ تبنت مفهوم الخلافة من دون أن تتوافر لديها قدرة على تطبيق مبادئها. يكفي أن تاريخ نشأتها مشبوه ومرتب بأجهزة استخبارات سعودية أميركية تركية قطرية فمن هو الجولاني والبيгдаدي والعراقي والظاهرية والحمصى والحلي والشيشاني إلا مجموعة عصابات أقادت من دعم هائل وصل إليها، لحاجة دول الإقليم والعالم الغربي إلى تغيير النظام السوري وضرب إيران والعراق وحزب الله. اتماثل هذه الشخصيات المذكورة أشخاصا أكفاء مثل الخلفاء أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟! هؤلاء اختارهم الجماعة لنشر الفكر الإسلامي. أما وقد انتشر فكان لزاماً أن يتطور مفهوم الدولة لتصبح دولة كل الناس ترعى شؤونهم الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، وهذه تندرج في إطار المستجدات الواقع التي تحتاج إلى اجتهاد أو إجماع، وهذا لا يصدران إلا بارتباطهما بالقرآن والسنة.

السؤال المطروح اليوم: ليس من باب الكفر التشبه بالخلفاء الراشدين؟ فهؤلاء لم يتغصبوا امرأة ولم يقتلوا طفلاً ولم يبيدوا أسرى ولم يعذبوا على أهل الكتاب وأمنوا بتطبيق

سلام ترأس اجتماعاً أمنياً في السراي

مقبل: لوثوق بالأجهزة الأمنية وعدم التهاون مع الإرهاب



(الاتي ونهرا)

سلام مترأساً الاجتماع الأمني في السراي

إلى أنّ المجتمعين بحثوا في الوضع الأمني، واستعرضوا ما وصلت إليه التحقيقات في الأعمال الإرهابية الأخيرة، وبخاصة التفجيرات الأخيرة والذين وقعوا في منطقة الطيونة وفي أحد فنادق بيروت... ونقل عن الرئيس سلام «ارتياحه للإجراءات التي يتخذها الجيش والأجهزة الأمنية والقضائية والمستوى التنسيقي في ما بينها، مشيداً بالجهود الكبيرة التي تبذلها لصدور الأمن الوطني وبالدرجة العالية من اليقظة التي تتمتع بها، والتي مكنتها من استباق وإجهاض عمليات كان مخططاً لها لزعة استقرار لبنان وإشارة الفعّية بين أبنائه».

وإذ أشار المجتمعون إلى دقة الوضع الأمني وضرورة التنبيه لأي مخططات مشبوهة تريد الشر للبنان، دعا اللبنانيين إلى «الثقة بجيشهم وقواهم الأمنية وبقدرة على إحباط أي مخطط يهدف إلى ضرب سلمهم الأملى ووحدةهم الوطنية».

إلى لبنان، أجاز: «حتى هذه الدقيقة كل شيء مضبوط وتحت السيطرة، وكل هذه الأخبار غير دقيقة».

وعن مشاركة السعودية في التحقيق مع الانتحاري الحي الذي تداعيات الأحداث في المنطقة، أكد: «عدم التهاون مع الإرهاب وكادوا: «عدم التهاون مع الإرهاب تحت أي عنوان كان»، معتبرين أنّ «هذه الظاهرة طارئة على اللبنانيين ولن تجد لديهم أي تعاون أو احتضان».

وأكد المجتمعون «الحفاظ على أقصى درجات التأهب في صفوف الجيش والقوى الأمنية واستمرار التنسيق بين الأجهزة، والوضي في تنفيذ الخطط الأمنية المقررة».

وفي حوار مع الصحافيين، أكد مقبل صحة المعلومات عن وجود سيارات مفخخة والتمارين في لبنان، وقال: «إنّ القوى الأمنية جاهزة إلى أقصى الدرجات».

ورداً على سؤال عن الحديث عن خلايا نامقة في المناطق والمخيمات، والخوف من تمدد داعش أو غيرها

إلى لبنان، أجاز: «حتى هذه الدقيقة كل شيء مضبوط وتحت السيطرة، وكل هذه الأخبار غير دقيقة».

وعن مشاركة السعودية في التحقيق مع الانتحاري الحي الذي تداعيات الأحداث في المنطقة، أكد: «عدم التهاون مع الإرهاب وكادوا: «عدم التهاون مع الإرهاب تحت أي عنوان كان»، معتبرين أنّ «هذه الظاهرة طارئة على اللبنانيين ولن تجد لديهم أي تعاون أو احتضان».

وأكد المجتمعون «الحفاظ على أقصى درجات التأهب في صفوف الجيش والقوى الأمنية واستمرار التنسيق بين الأجهزة، والوضي في تنفيذ الخطط الأمنية المقررة».

وفي حوار مع الصحافيين، أكد مقبل صحة المعلومات عن وجود سيارات مفخخة والتمارين في لبنان، وقال: «إنّ القوى الأمنية جاهزة إلى أقصى الدرجات».

ورداً على سؤال عن الحديث عن خلايا نامقة في المناطق والمخيمات، والخوف من تمدد داعش أو غيرها

خفايا

ذكرت مصادر سياسية شمالية أن شعارات مؤيدة لتنظيم «داعش» الإرهابي التكفيري كتبت على الجدران في مدينة طرابلس، إثر تنامي وتمدد داعش في العراق. غير أن الأهالي سرعان ما بادروا إلى إزالة هذه الشعارات وطمسها. ورأت المصادر أن رد الفعل السريع للمواطنين يؤكد رفض أهالي طرابلس وجود الجماعات الإرهابية وفكرها التكفيري.

التقى وفداً من الأساتذة المتعاقدين في «اللبنانية» السنيرة: نؤيد إقرار ملف التفرغ بالتلازم مع ملف تعيين العمداء

استقبل رئيس كتلة المستقبل اللبنانية الرئيس فؤاد السنيرة في مكتبه في بلس، وفداً من لجنة المتابعة للأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية. وعرض السنيرة للوفد موقف تيار المستقبل من ملف تفرغ الأساتذة المتعاقدين، وأبلغهم أن «لا اعتراض للتيار على ملف تفرغهم، بل إن تيار المستقبل يعتبر أنّ الاستثمار في العلم والتعليم واجب الدولة والمجتمع»، مشيداً: «بالكفاءة التي يتمتع بها الأساتذة في الجامعة اللبنانية وضرورة أن يشعروا بالاستقرار لتحسين الأداء والإنتاج».

وقال السنيرة: «إنّ قرار الدفعة الأخيرة من الأساتذة الذين تمت الموافقة على تفرغهم في الجامعة اللبنانية عام 2008 تزامن مع وضع توصيات من مجلس الوزراء يومها للسير بالإصلاح والجامعة وضع ضوابط للتوظيف، لكنّ هذا الأمر لم يتحقق، ولذلك فإنّ تيار المستقبل كان لديه الحرص على أن يتم الأخذ بالتوصيات السابقة للسير وفق توجهاتها ولو بعد تأخير».

ولفت السنيرة إلى أنّ «قانون صندوق التعاضد في الجامعة اللبنانية أقر في فترة حكومات الرئيس الحريري»، مشيراً إلى أنّ القانون 66 أمد من قبل وزير التربية خالد قباني في حكومة ترأسها السنيرة. وأضاف: «إنّ تعديل قانون صندوق التعاضد لتوسيع الاستفادة للأساتذة كان باقتراح وزيرة التربية بهية الحريري في الحكومة الثانية التي ترأسها، مما يعني أننا في تيار المستقبل ندعم العلم ونقف إلى جانب نهضة الجامعة اللبنانية، جامعة الفقراء، جامعة الطلاب الذين لا يستطيعون التعلم في الجامعات الخاصة، لكننا نقف إلى جانب تحسين مستواها الأكاديمي ومستوى شهادتها».

وتابع السنيرة: «لهذه الأسباب كانت لنا ملاحظات على الملف، لكننا الآن توصلنا مع وزير التربية إلى نتائج إيجابية لناحية تأكيد المواضيع التي تشغل اهتمامنا، ونحن نؤيد إقرار ملف التفرغ بالتلازم مع إقرار ملف تعيين العمداء، لأنه لا يجوز للجامعة أن تبقى أكثر من عشر سنوات من دون مجلس جامعة».

وعد السنيرة الأساتذة ببذل كل الجهد من أجل دعم الجامعة اللبنانية واستقرار الأساتذة فيها ورفع مستواهم.



السنيرة متوسلاً وقد الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية



نشاطات

◆ استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، وتناول معه التطورات الراهنة لا سيما الاحتحاق الرئاسي والوضع الأمني.

كما التقى النائب غازي العريضي وعرض معه الأوضاع العامة.

من جهة ثانية، أبقى الرئيس بري إلى رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز، مهتماً بتجديد انتخابه، ومؤكداً أهمية العلاقات مع البرلمان الأوروبي.

◆ استقبل رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، رئيسة حزب الديموقراطيين الأحرار تراسي شعوم وعرض معها الأوضاع العامة.

◆ استكمالاً لتحركه في ملف استضافة لبنان النازحين السوريين، استدعى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان ديريك بلاميلي وسفراء الدول غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن، واجتمع مع سفراء الأرجنتين، أستراليا، الأردن، نيجيريا، كوريا وتشيلي وشرح لهم سياسة لبنان الجديدة في ملف النازحين السوريين في لبنان.

الغربال
صراع الحق والباطل يومياً

خواتم
الألم والأمل يومياً

الجديد
رمضان أكل